

رقم السؤال: 7073

ما حكم استهداف المصالح الفرنسية ؟

السلام عليكم شيخنا

نريد منكم فتوى فى استهداف السفارات الفرنسية و الدبلوماسيين العاملين بها وجزاكم الله خيرا

السائل: اسد الوغى

المجيب: اللجنة الشرعية في المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الكريم وعلى آله وصحبه اجمعين .

وبعد :

فما قلناه في شأن مقتل السفير الأمريكي ينسحب أيضا على سائر سفراء فرنسا .

فقد ذكرت في إجابة السؤال رقم : (6770) أن السفراء لا تنطبق عليهم أحكام والرسل , وأن مهمتهم هي القيام برعاية مصالح الحكومات التي انتدبتهم ومباشرة تنفيذ المشاريع والخطط التي تسعى إليها .

والسفير أحيانا يسمى "القائم بالأعمال" أي أنه جزء من الحكومة التي انتدبته ونائب عنها وممثل لها .

إن السفارات الفرنسية في الكثير من البلاد الإسلامية غالبا ما تكون عبارة عن مجمع ضخم يحوي مبنى السفارة الرئيس والمراكز الثقافية والأندية الرياضية والمدارس التعليمية , وهذا الحجم الكبير من المراكز التابعة للسفارة دليل على سعة نشاطها وتعدد مجالات عملها وعظم تأثيرها في البلاد .

إن السفارات الفرنسية في الكثير من البلاد المسلمة هي التي تشرف على نشاط المنظمات التنصيرية , وهي التي تدعم الهيئات والمنظمات العلمانية والإلحادية والأنشطة الثقافية التي تسعى إلى نشر التغريب في بلاد المسلمين, وهي التي تقوم برعاية الكثير من مظاهر المنكرات المخالفة لشرع الله عز وجل.

وتحوي هذه السفارات أيضا مركزا لجمع المعلومات والتجسس في البلد الموجودة فيه والاطلاع على خفايا الأمور من

أجل التأثير في سياسة البلد بما يتوافق مع سياستها ومصالحها .

ومن مهام هذه السفارات كذالك جمع المعلومات عن المجاهدين والتتبع الكامل لأنشطة الإسلاميين .

بعد العملية المباركة ضد السفارة الأمريكية في ليبيا قالت صحيفة نيويورك تايمز : (إن هجوم مدينة بن غازي في الحادي عشر سبتمبر والذي قتل فيه السفير الأمريكي وثلاثة آخرون يعتبر ضربة قوية للاستخبارات الأمريكية "سي آي إيه" فمن بين الذين أجلتهم الاستخبارات عدد من العملاء والمتعهدين الذين كانوا يقومون بعمليات رقابة وجمع معلومات عن الجماعات المسلحة داخل المدينة وخارجها .

ونقلت عن مسؤول أمريكي قوله : "إن ما حدث كارثي ! حيث فقدت الوكالة رصيدا مهما " وقال : "إن العملية فقأت أعيننا !

إن سفارات الدول المحاربة للإسلام الموجودة في بلاد المسلمين ما هي إلا أوكار للشر والإفساد وإلحاق الأذى والضرر بالمسلمين .

وقد قلنا سابقا إن مثل هذه السفارات لا يجوز بقاؤها ولا يشرع الإقرار بوجودها في بلاد المسلمين .

وإذا لم يقم المسلمون باستهدافها – ابتداءً - بسبب ضررها على الإسلام والمسلمين فلا أقل من استهدافها كردة فعل على العدوان الغاشم والحرب الإجرامية الصريحة .

إن استهداف السفارات الفرنسية اليوم فيه رد على الحملة الصليبية التي تشنها فرنسا على إخواننا في مالي , وفيه تشتيت لجهودها وعرقلة لخططها وتوسيع لرقعة المواجهة معها .

وهذه فرصة أمام كل من عجزوا عن النفير إلى الجهاد ان يجاهدوا من أماكنهم باستهداف هذه السفارات .

ومن هذا الباب أيضا استهداف الشركات الاقتصادية التابعة للفرنسيين واستهداف رعايا الدولة الفرنسية أينما حلوا وحيثما ارتحلوا لأنهم محاربون ودماؤهم غير معصومة .

وعلى حكوماتهم تحمل تبعة استهدافهم لأنها هي المتسببة فيه .

وكنت إذا قوم غزوني غزوتهم ... فهل أنا في ذا يا ل همدان ظالم ؟

والله أعلم
والحمد لله رب العالمين .

أجابه، عضو اللجنة الشرعية :
الشيخ أبو المنذر الشنقيطي